

تفسير السعدي

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ

ثم ذكر أن قوم سبأ من الذين صدَّق عليهم إبليس ظنه، حيث قال لربه: { فَبِعِزَّتِكَ

لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ } وهذا ظن من إبليس، لا يقين، لأنه لا

يعلم الغيب، ولم يأتيه خبر من الله، أنه سيغويهم أجمعين، إلا من استثنى، فهو لاء وأمثالهم،

ممن صدق عليه إبليس ظنه، ودعاهم وأغواهم، { فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ } ممن

لم يكفر بنعمة الله، فإنه لم يدخل تحت ظن إبليس ويحتمل أن قصة سبأ، انتهت عند قوله: {

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ } ثم ابتداء فقال: { وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ } أي: على

جنس الناس، فتكون الآية عامة في كل من اتبعه.